الأمم المتحدة S/2002/37

مجلس الأمن

Distr.: General
9 January 2002
Arabic
Original: English

# رسالة مؤرخة ٨ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لإيران لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي وبالإشارة إلى الوثيقة A/56/758-S/2001/1262 المؤرخة ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١، أتشرف بتبيان ما يلي:

إن فحوى رسالة ممثل إسرائيل ليس سوى شكل سخيف من أشكال الدعاية ضد جمهورية إيران الإسلامية إذ أن كاتبها أخذ جملا وعبارات من خطبة الجمعة التي ألقاها آية الله هاشمي رفسنجاني في ١٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠١ ووضعها في غير سياقها بما يلائم نواياها السيئة وقدمها بوصفها تهديدا لإسرائيل. ويتبين بوضوح من الرسالة إلى أي مدى يمكن أن يمارس المسؤولون الإسرائيليون الخداع والتزييف والتحايل من أجل تحقيق أغراضهم الشريرة وغير المشروعة. وكان موضوع الدعاية هذه المرة إيران. وهذا ما أراد أن يبينه آية الله رفسنجاني في هذه الخطبة، أي أن الصهيونية ما فتئت منذ ما يزيد على ٥٠ سنة، مدعومة من الاستعماريين تمارس التآمر والخداع والتزييف والتحايل، بالإضافة إلى العنف الصارخ والمتواصل ضد الشعب الفلسطيني.

وفي الخطبة التي ألقاها آية الله رفسنجاني في ١٤ كانون الأول/ديسمبر، ''يوم القدس'' عرض في تحليله التاريخي التجربة الفلسطينية، والقمع الصهيوني والآثار التي يمكن أن تترتب على سياسة الكيل بكيلين والعمل على اختلال توازن القوى في الشرق الأوسط. وناشد الغرب أن يعيد النظر في سياسته بما يخدم السلام والعدل والاستقرار في العالم - وبين أنه إذا لم يفعل المجتمع ذلك فإنه قد ينساق في طريق مؤدية إلى حرب عالمية ثالثة قائلا ''إن هذا ما يمكن أن يؤدي في النهاية إلى أسوأ شيء يمكن أن يحدث''.

وذكر في انتقاده الموجه إلى الغرب أن مساعدته لإسرائيل للحصول على جميع أنواع أسلحة الدمار الشامل التي يمكن تصورها، فإنه، أي الغرب، ليس جادا في دعوته لعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل الذي لا بد من تحقيقه. ودافع بقوة عن ضرورة توخي نهج غير تمييزي

100102 100102 02-20662 (A)
*0220662*

فيما يتعلق بمسائل نزع السلاح وعدم الانتشار حتى تنضم إسرائيل إلى البلدان التي تحترم الصكوك القانونية الدولية المتعلقة بعدم الانتشار.

ولتشجيع الجهات الداعمة لإسرائيل على إعادة التفكير بجدية في مسألة الأمن الدولي قدم آية الله رفسنجاني ما سماه ''مخططا'' محتملا منطقيا'' فقال إن هذا الشيء''لا نستطيع (إيران) تشجيعه'' غير أنه يمكن أن يكون هو ''الاتجاه الطبيعي للأشياء''، وعبر عن ذلك بقوله: ''لو حدث في يوم ما – وهذا أمر في غاية الأهمية – أن حصل العالم الإسلامي بدوره على ما لدى إسرائيل اليوم من أسلحة، فإن استراتيجية الغطرسة ستصطدم بنهاية الطريق – ذلك لأن إلقاء قنبلة واحدة في إسرائيل سوف لا تبق ولا تذر بينما إذا ألقيت في العالم الإسلامي سوف تؤدي فقط إلى حدوث أضرار، ولا يستبعد أن يكون هذا الاحتمال معقولا ... ، غير أننا لا نشجع هذا الاتجاه. وإني أتحدث هنا عن المجرى الطبيعي للأحداث''. ثم واصل كلامه قائلا ''إن إيران تأمل في ألا يقع العالم في مثل هذه الحالة من الفوضى وعدم الاستقرار، فهذا ما كلف بالفعل المجتمع الدولي ما يزيد على ألف بليون دولار''.

واذا قارنا هذا الكلام مع ما ورد في مقدمة الرسالة الإسرائيلية حيث تقول ''إن العالم الإسلامي يسلح نفسه بالأسلحة النووية لتدمير إسرائيل وتقويض المصالح الغربية في المنطقة'' لتبين بوضوح من بقية الرسالة التحايل والخداع والغوغائية التي يمارسها النظام الإسرائيلي. ويكشف ذلك أيضا عن الدعاية السخيفة التي يمارسها النظام الإسرائيلي من أجل تحويل الانتباه الدولي عن إرهاب الدولة الذي يمارسه ضد الشعب الفلسطيني إلى القضايا التافهة والمدبرة.

ولا يخفى عن أحد ممارسات ومواقف جمهورية إيران الإسلامية ومسؤوليها، بمن فيهم آية الله هاشمي رفسنجاني في رفض أسلحة الدمار الشامل. وآخر بيان أدلى به آية الله هاشمي رفسنجاني بشأن الموضوع كان في ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٢ حيث كرر تأكيد هذا الموقف بعبارات لا تحتمل الغموض، وما ذلك إلا مثال آخر يشهد على هذا الموقف الذي طالما التزمت به إيران، والمعروف عالميا.

وعلى العكس من إسرائيل فإن جمهورية إيران الإسلامية التي هي طرف في معاهدة عدم الانتشار وفي اتفاق الأسلحة الكيميائية واتفاقية الأسلحة البيولوجية التزمت تماما بالتقيد بالأحكام الواردة في هذه المعاهدات الدولية وتنفيذ التزاماتها. والأهم من ذلك هو أن جمهورية إيران الإسلامية وقعت اتفاق ضمان مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية يشمل الأنشطة والبرامج النووية السلمية بما في ذلك محطة الطاقة النووية بوشهر في إيران.

وكما تشهد على ذلك وثائق الأمم المتحدة فإن إيران كان منذ نحو ثلاثة عقود من أول البلدان المقدمة للاقتراح المتعلق بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط. وتعتقد جمهورية إيران الإسلامية وكذلك بقية دول المنطقة اعتقادا راسخا أن المرافق والبرامج الإسرائيلية السرية وغير الشفافة وغير المدعومة بضمانات والمتعلقة بأسلحة الدمار الشامل تشكل مصدرا كبيرا من مصادر الخطر وعدم الاستقرار والتوتر وانعدام الثقة في الشرق الأوسط.

وتؤيد جمهورية إيران الإسلامية بقوة الاقتراح المتعلق بإنشاء منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. وإننا نعتقد كذلك أن الانضمام الشامل لمعاهدة عدم الانتشار ولاتفاق الأسلحة الكيميائية، واتفاقية الأسلحة البيولوجية، وكذلك التنفيذ الفعلي للقرار المتعلق بالشرق الأوسط الذي اعتمده مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدها، ١٩٩٥ يعززان دون شك السلم والأمن الدوليين ويساعدان على بناء عالم خال من أسلحة الدمار الشامل كهدف نهائي.

لذلك فإن رسالة إسرائيل ليست سوى مجرد تلفيق الهدف منه إخماد الغضب الدولي ضدها وتحويل الانتباه إلى الخارج. وأود التأكيد أن هذه المحاولة الدعائية إذا استمرت فإنها ستتخذ أبعادا أخرى تترتب عليها آثار سلبية على السلم والاستقرار في المنطقة ستكون إسرائيل هي الوحيدة المسؤولة عنها.

وسأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) هادي نجاد حسينين
السفير
الممثل الدائم